

## من أحكام القرآن الكريم | 36 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 84-74 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00  
الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه وبعد بعد ان فرغنا من الكلام على الآيتين وما قوله تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الى قوله تعالى ومن يشرك بالله - 00:00:24

فقد افترى اثما عظيما والان نريد ان نتبين او نستفيد من هاتين الآيتين ما يسر الله لنا وما ظهر لنا من الاحكام فيؤخذ من هاتين الآيتين احكام عظيمة يؤخذ منها - 00:00:48

ان اهل الكتاب اولى بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم ممن لا كتاب له لانهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بما في كتابهم من صفاتة كما يعرفون ابناءهم - 00:01:12

كما قال سبحانه وتعالى الذين اتیناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم مما في كتابهم كما يعرفون ابناءهم ولكنهم جحدوا رسالته من باب الكبر والحسد والعناد - 00:01:34

نسأل الله العافية ويؤخذ من هاتين ان العالم اولى باتباع الحق من الجاهل لان من لا يعلم ليس كمن يعلم ولذلك تغلظ عقوبة العالم الذي لا يعمل بعلمه على عقوبة الجاهل - 00:01:58

لأنه لا عذر له وجاء بان ان العالم الذي لا يعمل بعلمه انه اول من تسعر به النار يوم القيمة قبل عبادة الاوثان فيقال له ليس من يعلم كمن لا يعلم - 00:02:23

ويؤخذ من اه الآيتين تغليظ معصية العالم انها اغلظ من معصية الجاهل لانه يعرف ان هذا الشيء حرام وانه منهى عنه فهو وقد خالف اه ما عنده من العلم واتبع هواه - 00:02:45

فتكون معصية العالم اغلظ من معصية غير العالم ويؤخذ من هذه الآيات ان الكتب السابقة تتضمن بيان صدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لانه مصدق الرسول صلى الله عليه وسلم مصدق لمن قبله من الانبياء - 00:03:09

والقرآن مصدق لما قبله من الكتب لان طريقة الانبياء واحدة وطريقة الكتب السماوية واحدة لا تختلف لانها تنزيل من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات ان كتب الله صدق بعضاها بعضا - 00:03:34

وانها تتفق في الاصل ولا تختلف وان كانت قد تختلف في الشرائع العملية لكن لحسب مصالح العباد لكنها في الاصل والتوحيد لا تختلف ووجوب الایمان بالرسل جميعا والایمان بالكتب لا تختلف الكتب السابقة - 00:04:02

في اصول الایمان ابدا وانما تتفق ويؤخذ من هذه الآية من هاتين الآيتين ان من كفر بكتاب واحد فهو كافر بجميع الكتب حتى الكتاب الذي يزعم انه مؤمن به اليهود والنصارى لما كفروا - 00:04:30

بمحمد صلى الله عليه وسلم فانهم يكونون كافرين بالتوراة والانجيل لان التوراة والانجيل فيهما اوصاف هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهما الامر باتباعه كما قال جل وعلا الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:04:57

الذى يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون -

00:05:19

فمن كفر بمحمد فقد كفر بالقرآن فقد كفر بجميع الكتب لأن آآ الرسل يصدق بعضهم بعض والكتب يصدق بعضها بعضا والله جل وعلا يقول افتؤمنون ببعض الكتاب - 00:05:49

وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى شد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ويؤخذ من الآيتين ان القرآن منزل - 00:06:13

من عند الله غير مخلوق فيه رد على الجهمية ومن قال بقولهم واتبع سبيلهم ممن يقول ان القرآن مخلوق وليس منازلا من الله وليس هو وليس هو كلام الله بمعنى ان الله تكلم به - 00:06:35

وانما هو مضاف الى الله من باب اظافة المخلوق الى خالقه الله هو الذي خلق الكلام في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اللوح المحفوظ فالله جل وعلا - 00:06:59

قال امنوا بما نزلنا ولم يقل بما خلقنا بما نزلنا فالقرآن منزل من عند الله والقرآن كلام الله عز وجل حقيقة لأن الله اخبر انه كلامه وان احد من المشركيں استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - 00:07:18

يريدون ان يبدلوه كلام الله كذلك قال الله من قبل وايات كثيرة تدل على ان القرآن كلام الله جل وعلا ليس كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم معناه ان الرسول مبلغ للقرآن مبلغ لكلام الله والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغًا مؤديا ويؤخذ من الآيتين - 00:08:03

ان من كفر بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فهو معرض للعقوبة العاجلة بطمس وجهه الى قفاه وبالعقوبة الاجلة من لعنته وغضبه الله عليه فهذا فيه التهديد - 00:08:25

والوعيد لكل من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم عموما والوعيد لاهل الكتاب خصوصا لانهم يعرفون صدقه واحقية رسالته ويعرفون ان القرآن كلام الله منزل من عند الله سبحانه وتعالى. فمن انتكس عن الحق - 00:08:48

فإن الله يغير خلقته وخلقته الظاهرة ويغيروا ايضا صورته الباطنة بالطمس على وجهه ورده على قفاه وباللعنة من الله ولا حول ولا قوة الا بالله والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:13